فلم تستطع مع انه كان لا يتطيب وروى هو وابو يعلى انه صلى الله
عليه وسلم سكت لمن استعان به على تحبير بيته من عرقه فى قارورة
وقال مرها فلتطيب به فكانت اذا تطيبت به ثم اهل المدينة
ذلك الطيب فسموا بيت المطيبين والدارمى والبيهقى وابو نعيم
انه لم يكن يمر بطريق فيتبعه احد الا عرف انه سلكه من طيب
عرقه ولم يكن يمر بحجر الا سجد له وابو يعلى والبزار بسند صحيح
انه كان اذا مر من طريق وجدوا منه رايحة الطيب وقالوا مر
رسول الله صلى الله عليه وسلم من هذا الطريق وسلم انه نام عند
ام انس فعرق فسلتت عرقه فى قارورتها فاستيقظ فقال
ما هذا الذى تصنعين يا ام سليم فقالت هذا عرقك نجعله
لطيبنا وهو اطيب الطيب واما الخبر المروى فى مسند الفردوس
وغيره ان الورد الابيض خلق من عرقه صلى الله عليه وسلم والاحمر
من عرق جبريل والاصفر من عرق البراق فقال النووى لا يصح
وقال اخرون انه موضوع وروى الطبرانى بسند حسن او صحيح
ان عايشة قالت يا رسول الله انى اراك تدخل الخلاء ثم ياتى الذى
بعدك فلا يرى لما يخرج منك فقال يا عايشة اما علمت ان الله
اثر الارض ان تبتلع ما يخرج من الانبياء ورواه ابن سعد من طريق
اخر والحاكم فى مستدركه من طريق اخرى فقول البيهقى هذا فى
موضوعات الحسين بن علوان لا ينبغى ذكره فى الاحاديث الصحيحة
المشهورة فى معجزاته كفاية عن كذب ابن علوان يحمل على سنه الذى
ذكره بخصوصه وهو اما علمت ان اجسادنا تنبت على ارواح اهل
الجنة وما خرج منها ابتلعته الارض او على ان الحكم عليه بالوضع
خاص بتلك الطريق دون بقية الطرق او على انه لم يطلع

ع

ح
حسن

على تلك الطرق وهذا اظهر ثم ما ذكرناه هو فى الغايط اما البول
فقد شاهده غير واحد وشربته بركة ام ايمن مولاته وبركة ام
يوسف خادمة ام حبيبة صحبتها من ارض الحبشة وكان قد قدح
من عيدان تحت سريره يبول فيه فشربته الثانية فقال لها صحة
يا ام يوسف فلم تمرض سوى مرض موتها وصح عن الاولى قالت قام
رسول الله صلى الله عليه وسلم من الليل الى المخارة فى جانب البيت
فبال فيها فقمت من الليل وانا عطشانة فشربت ما فيها وانا لا اشعر
فلما اصبح صلى الله عليه وسلم قال يا ام ايمن قومى واهريقى ما فى
تلك المخارة فقلت والله شربت ما فيها فضحك صلى الله عليه وسلم
حتى بدت نواجذه ثم قال اما والله لا يوجعن بطنك ابدا وبهذا
استدل جمع من ائمتنا المتقدمين وغيرهم على طهارة فضلاته صلى الله
عليه وسلم وهو المختار وفاقا لجمع من المتاخرين فقد تكاثرت الادلة
عليه وعد الايه من خصائصه قيل وسببه شق جوفه الشريف
وغسله **مسكة** هو بالضم طيب يتخذ من المراعاك بكسر الميم وفتحها
وموشى اسود يخلط بالمسك يدق ويخل ويجعن بماء ويمسك
ويمسح بدهن الخيرى ويترك ليلة ثم يخلط بمسك ويفرك
شديدا ويقرص ويترك يوما ثم ينظم فى خيط وكلما عتق
عبق ريحه وروى النسائى والبخارى فى تاريخه عن محمد بن على
قال سالت عايشة اكان النبى صلى الله عليه وسلم يتطيب قالت نعم
بذكاره الطيب المسك والعنبر **لا يرد الطيب** اى لئلا يتاذى
الهدى مع قلة المئنة فيه **ثلاث** مسوغة ما فهم من السياق اى
قليلة المونة او تهدى الى الغير **لا ترد** بالفوقية وقيل بالتحتية
ايضا بالضم خبر بمعنى النهى قيل ويجوز الفتح فيكون نهيا صريحا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)